المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences

التحول في مفهوم الأكاديميين للمنصات الافتراضية بسبب جائحة فيروس كورونا: السياق السعودي

The Shift in Academics' Conception of Virtual Platforms due to the Coronavirus Pandemic: The Saudi Context

محمد إبراهيم عبدالرحمن الحجيلان
قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

Mohammed I. Alhojailan
Instructional Technology Department, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/edu/220019	06/06/2022	07/10/2022	07/10/2022	01/03/2023

NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
8220	9	2023	24	1

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود حول استخدامهم للمِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية (VEP) أثناء فترة كورونا، والكشف عن الفروقات بين آرائهم قَبْلَ وأثناء الجائحة، والأساليب النوعية المستخدَمة للتركيز على الفَهْم المتعمِّق للمُمارسات، والأسباب والعلاقات التفسيرية لتلك الآراء. واعتمدت الدراسة على الفلسفة التفسيرية، وتمَّ تصميم أسئلة مفتوحة لجمع البيانات، فكانت العيِّنة القَبْلية (79)، وجُمعت البيانات في بداية الجائحة، والعيِّنة البَعْدية (74)، وجُمعت البيانات أثناء الجائحة، واختلفت آراء كلتا العيِّنتين فيما يتعلَّق بالاحتياجات والمعوِّقات والإجراءات والنصائح المتعلِّقة باستخدام المِنَصَّات الافتراضية قبل وأثناء الجائحة، حيث ركَّزت الاحتياجات الأوَّلية للعيِّنة القَبْلية على توفير "التدريب"، بينما تركَّزت احتياجات العيِّنة البَعْدية على الحاجة إلى توفير "الدعم الفنيّ"، كما اتَّفقت كلتا العيِّنتين فيما يتعلَّق بالمعوِّقات التي تواجه استخدام تلك المِنَصَّات في ثلاثة مبادئَ رئيسةٍ: الدعم الفنيُّ، والجوانب الإدارية، والتدريب. واقترحت العيِّنتان التركيز على اتِّخاذ القرارات المرتبطة بتبنِّي "إستراتيجيات التدريس"، باعتماد التعلُّم المدمَج نسبيًّا؛ من أجل الاستخدام المستقبليّ للمِنَصَّات الافتراضية في التعليم العالي ليكون مستمِرًّا. وأوصت الدراسة بمراعاة ضرورة توظيف المِنَصَّات الافتراضية في الجامعات تربويًّا، ورفع مستوى الوعي بثقافتها بين الأعضاء، خاصَّة من منظور دعم طرائق التدريس الإلكترونيّ، كما اقترحت تقليل المعوِّقات والصعوبات عن طريق التقييم المستمرِّ، ومعالجة الخلل.

ABSTRACT

This study aims to identify the perceptions of faculty members at King Saud University on using virtual platforms during the coronavirus pandemic. It reveals the differences among their opinions both before and during the pandemic as well as the various methods used to determine their views. It furthermore offers explanations for these views. 79 members were sampled during the pandemic and 74 members before it. The perceptions of both samples differed regarding needs, obstacles, procedures, and recommendations related to virtual platforms. The initial needs of the pre-sample focused on 'training', whereas the post-sample focused on the necessity of 'technical support'. Both samples agreed that the obstacles facing the use of virtual platforms fell into three main categories: the importance of technical support, administrative considerations, and training. The two samples suggested focusing on laying down policy for management and decision-makers related to the adoption of 'teaching strategies'. These should be based on the use of relatively blended learning designed to promote continued future use of virtual platforms. The study recommended considering the necessity of pedagogically employing virtual platforms in universities and raising awareness of eTeaching methods among members. It similarly suggested reducing obstacles and difficulties by means of continuous evaluation and addressing any problems.

KEYWORDS
الكلمات المفتاحية
Virtual teaching, perceptions, thematic analysis, electronic culture, higher education, eLearning.
التدريس الافتراضي، التصورات، تحليل الثيم، الثقافة الإلكترونية، التعليم العالي، التعلم الإلكتروني.

CITATION
الإحالة
Alhojailan, M.I. (2023). Altahawul fi mafhum al'akadimiiyn lilminasaat alaiftiradiat bisabab jayihat fayrus kuruna: alsiyaq alsaeudii 'The shift in academics' conception of virtual platforms due to the coronavirus pandemic: The Saudi context'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, **24**(1), 20–8. DOI: 10.37575/h/edu/220019 [in Arabic]
الحجيلان، محمد إبراهيم عبدالرحمن. (2023). التحول في مفهوم الأكاديميين للمنصات الافتراضية بسبب جائحة فيروس كورونا: السياق السعودي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، **24**(1)، 20-28.

1. المقدمة

إن التحوُّل المفاجئ الذي فرضته جائحة كورونا في معظم البُلدان، واعتمادها سياسةَ المسافات الاجتماعية الافتراضية، قد اضطرَّ الجميع للانتقال لتِقْنيَات العمل والتعلُّم عن بُعد؛ بَيْدَ أن هذا التحوُّل المفاجئ يمكِن أن يؤدِّيَ ويتأثَّر بتغيير في توجُّهات وآراء المستفيدين نتيجةَ التحدِّيات والمشكلات التي واجهتهم أثناء الاعتماد الكُلِّي على التِّقْنيَة (Tawafak *et al.*, 2021؛ البيشي، 2021)، واتَّخذت أغلب المؤسَّسات التعليمية - وخاصَّةً الجامعيةَ منها - قرارًا اضطراريًّا بالتحوُّل إلى نظام التعليم عبر المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية بديلاً للتعليم التقليدي؛ لضمان استمرارية التعليم (Osman *et al.*, 2017)، فأصبح التوجُّه نحوَ التعليم الإلكترونيّ الافتراضيّ من خلال استخدام مِنَصَّاته الافتراضية لتوظيفها في العمَلية التعليمية للجامعات - أمرًا حتميًّا (الحازمي، 2020؛ Aldoghmi, 2021).

وأشارت بعض الدراسات إلى أهمية استكشاف أدوار وتأثيرات التعلُّم الإلكترونيّ الافتراضيّ في تعزيز التدريس (Tawafak *et al.*, 2021)، حيث تبيَّن أن ثَمَّةَ حاجةً إلى التطوير في الكفاءات التِّقْنيَّة المطلوبة لتشغيل برامج التعلُّم الإلكترونيّ الافتراضيّ المقترَحة، وأوصت باقتراح نموذج للتعلُّم عن بُعد، والمختلَط؛ لتعزيز تطبيق التعلُّم الإلكترونيّ (Al-Hunaiyyan *et al.*, 2021) حيث اتَّفَق العقاب (2021) والرشيد (2021) على ضرورة رفع مستوى تهيئة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لإتقان المهارات التِّقْنيَّة، من خلال التدريب، ونشر الوعي الثقافيّ، والتي تَؤُول في النهاية إلى اتِّخاذ قرارات تنظيمية من قِبَل المسؤولين حول دعم الجوانب الإدارية الخاصَّة بالتطوير والجودة والتصميم التعليمي للمِنَصَّات الافتراضية، من أجل إيجاد حلول للتحدِّيات التي تواجه استخدام نُظم التعليم (الحازمي، 2020). والتي تتماشى بالتوازي مع عوامل تقييم أيِّ مشروع للتعليم الإلكتروني؛ كالتواصل والتفاعل، والبيئة والثقافة، والتعليمات أو التوجيهات، والتعلُّم (Spector and Yuen, 2016)، والذي يحتِّم ضرورةَ معرفة العوامل التي تؤثِّر على آراء أعضاء هيئة التدريس، ومدى تأثير هذه العوامل على توجُّهاتهم، وأن هذه الضرورة بنتائجها، لابدَّ أن يُستفاد منها مستقبلًا للتطوير.

Corresponding Author: Mohammed I. Alhojailan 00966500553305, malhojailan@ksu.edu.sa المؤلف المراسل: محمد إبراهيم عبدالرحمن الحجيلان

2. حاجة الدراسة

في ظلّ هذا التفعيل الإجباريّ الذي تَوَافق مع الجائحة، تولَّدت بعض التحدِّيات والصعوبات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس قبل وأثناء استخدامهم لتلك المِنَصَّات، التي كانت أحدَ الأسباب الرئيسة في ظهور تبايُن واضح في الآراء، سواء عند استخدامهم لتلك المِنَصَّات في بداية أو خلال الجائحة (العقاب،2021؛ Maatuk *et al.*, 2022)؛ ولهذا رأت الدراسة الحاجة لتوثيق ولتحليل آرائهم نوعيًّا؛ للكشف عن الأسباب الحقيقية وراء تغيير آرائهم وتوجُّهاتهم بالقَبول أو الرفض عند تطبيقهم واستخدامهم لها وَفْقَ النظرية التفسيرية، التي تعتمد على شرح الظواهر، وأيضًا لترصد التطوُّر العلمي لتغيير هذه الآراء زمنيًّا وَفْقَ تجربتهم، مع ربطها بالمسبِّبات والأسباب، وربطها ببعضها البعض؛ للخروج إلى خريطة واضحة علميةً؛ لتُجيب عن السؤال الرئيس، وهو: **ما آراء أعضاء هيئة التدريس حول استخدامهم للمِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية بسبب جائحة كورونا؟**

ولتجيب عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أبرز احتياجات أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للمِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية؟
- ما أهمُّ المعوِّقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للمِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية؟
- ما الإجراءات التي لابدَّ أن تؤخذ بالحسبان لتطوير استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية؟
- ما النصائح التي يمكِن أن تساعد متَّخِذي القرار من الجوانب التنظيمية بتطوير المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية؟

3. أهداف الدراسة

تَهدُف الدراسة إلى دراسة وتحليل وفَهم الأسباب التفسيرية حول مقدار تغيير آراء أعضاء هيئة التدريس لاستخدامهم للمِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية قبل وخلال جائحة كورونا، من خلال الكشف عن الفروقات بين آراء العيِّنتين: القَبْلية والبَعْدية، مَبْنيَّة على استخدامهم؛ لإعطاء مؤشِّرات لمتَّخِذي القرار نحو التحدِّيات والصعوبات التي تواجههم، والتي قد تحتاج إلى إجراءات إدارية للتحسين والتطوير.

4. أهمية الدراسة

4.1. الأهمية النظرية:

- توفير قاعدة معرفية يمكِن أن تكون منطلَقًا لمتَّخِذي القرار في الجامعات السعودية فيما يتعلَّق بتطوير التعليم الإلكترونيّ، وخاصَّة الافتراضيّ، وللباحثين؛ للتعمُّق في هذا الموضوع.
- تقديم تقييم تجربة استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي، وللتعرُّف على مواطن القوَّة والضعف؛ للاستفادة منها في التطوير؛ لدمج التِّقْنيَة مستقبلًا في التعليم الجامعيّ.

4.2. الأهمية التطبيقية:

- يؤمَّل أن تُفيد القائمين على تطبيق منظومة التعليم الإلكترونيّ، حول أهمّ العوامل التي تساعد على مواجهة تحدِّيات وصعوبات تطبيق ممارسة التعليم الافتراضي؛ لتلافيها، ولتطبيقٍ أكثرَ استدامةً.
- يعطي طرح التوصيات والنتائج من منطلق التحليل الموضوعي الذي يعتمد على المدرسة التفسيرية؛ لاستنباط آراء المستفيدين تحليلًا واقعيًّا، والذي يعكس خبراتٍ وممارساتٍ حقيقيةً.

5. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: معرفة الفروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس حول استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية خلال جائحة كورونا.
- الحدود الزمنية: الفترة ما بين بداية الجائحة، وتطبيق التعليم عن بُعد، في 9 مارس (2020)، إلى ما بعد الاستمرار في الدراسة لمدَّة أربعة فصول دراسية.
- الحدود المكانية: جامعة الملك سعود بالرياض.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس.

6. مصطلحات الدراسة

- مَنَصَّات التعلُّم الافتراضية: يُقصَد بها مجموعة مواقعَ افتراضيةٍ محدَّدة من قِبَل الجامعة، تساعد المستفيدين في الحصول على البيانات والمعلومات والتواصل، من خلال شبكة الإنترنت (Al-Nofaie, 2020).
- التعليم الإلكتروني: يقصد به أنه نظام تعليمي تفاعلي، يرتكز على تصميم بيئة تعلُّم تَستخدِم الوسائط المتعدِّدة، معتمدة على شبكة الإنترنت، من خلال نظام إدارة التعلُّم التابع لجامعة الملك سعود (البلاك بورد).
- التحليل النوعي: يُقصَد به أسلوب تحليل المحتوى النوعي بمنهجية بحثية مكتملة الأركان، يمكِن الاعتماد عليها، والاستفادة منها في القضايا المتعلِّقة بالتعامل مع تحليل النصوص (Braun and Clarke, 2006).

7. الإطار النظري والدراسات السابقة

7.1. الفلسفة التفسيرية في فَهم الظواهر التربوية:

يعتمد هذا البحث على المدرسة التفسيرية Interpretivist paradigm في فَهم أو تفسير أيّ ظاهرة جديدة على أيّ مجتمع في فَهْم تداعياتها؛ كاستخدام التعلُّم الافتراضي في الجامعات، حيث يكون رأيُ الفرد أو مفهومُه تُجاهَ هذه التجارب ذا قيمة في تفسيرها؛ لمعرفة العوامل التي تأثَّر بها. ذكر ثانه وثانه (Thanh and Thanh, 2015: P26) أن التفسيرية تُعطي سبيلاً لفَهم السياقات بشكل كامل، وخاصَّة في الأبحاث النوعية، حيث قالوا: إنها تَدعَم البحث التربوي "إذا سعى الباحث إلى فَهم تجارب مجموعة من الطلاب أو المعلِّمين"، حيث رجَّحوا تبنِّيَ هذه الفلسفة في الأبحاث النوعية، خاصَّة في التربية، عندما يكون الغرض من البحث هو الحصولَ على المعلومات المتعمِّقة والذاتية والمَبْنيَّة على تفسير الفرد، حيث يسعى البحث لمعرفة نتائج الخبرات التي نتجت عن الممارسات الفردية، ووجهات نظرهم، خاصَّة أن التعلُّم الافتراضي - كتعلُّم متزامن مفاجئ - يُعتبَر تجربةً توصف بـ"الظاهرة".

7.2. استخدام مِنَصَّات التعلُّم الافتراضية (قبل جائحة كورونا):

هَيمَنت التطوُّرات التِّقْنيَّة على الواقع التعليمي في العالم أجمعَ من خلال الوسائل الحديثة لتسهيل العملية التعليمية؛ كاستخدام العديد من المِنَصَّات الافتراضية في تطوير ممارسات التعلُّم (النجار، 2018)، وإن اختلفت تعريفاتها، فإنها تتَّفِق على أنها مصمَّمة لتكون بمثابة بديل للبيئة التعليمية الأوَّلية في الفصول الدراسية؛ لدعمها للمعلِّم بأدوات تخطيط المناهج، وإدارة الصفِّ، وتقييم الطلاب، وإتاحة التواصل من خلال الإنترنت، بجميع الملتيميديا المتاحة، حيث استخدمت معظم الجامعات نظام إدارة التعلُّم لتوفير بيئات تعلم من قبل الجائحة (الشمري، 2019).

ويتَّضِح أن ثَمَّةَ اختلافًا في تقبُّل استخدام وتطبيق هذه الأنظمة من قِبَل أعضاء هيئة التدريس، وقد يرجع ذلك لأسباب عديدة، منها: اكتشاف مزايا هذه الأنظمة في توصيف المقرَّرات، ووجود بعض المعوِّقات؛ مثل: زيادة العبء التدريسي، وعدم توفُّر التدريب المناسب، وارتفاع تكلفة الاتِّصال بالإنترنت خارج نطاق شبكة الجامعة (الحجيلان والحبيشي، 2018)، ويتَّضِح أهمية وضع تصوُّرات لإستراتيجيات تدريسية تعتمد على استخدام المِنَصَّات الافتراضية، وكذلك ضرورة نشر الثقافة وتنمية الوعي التربوي لدى القائمين على التعليم الإلكتروني الافتراضي، إلى مدى ما لديهم من خبرة جيِّدة في تطبيق التدريس الافتراضي (Osman and Alzoubi, 2017). وفي ظلّ تلك المؤشِّرات، يتَّضِح استخدام الأعضاء لأنظمة إدارة التعلُّم من قبل أن تحلَّ الجائحة، خيارًا تِقْنيًّا متقدِّمًا طالبت به المؤسَّسات التعليمية بتطبيقها؛ لما لها من إيجابيات علمية (Al-Malki *et al.* 2015).

7.3. ممارسات أعضاء هيئة التدريس لمِنَصَّات التعلُّم الافتراضية:

اعتماد التعلم عن بُعد في أنظمة التعليم بعد أزمة كورونا، وحتَّم تحديد أُطُر وأنظمة واستراتيجيات خاصَّة بتفعيل آليَّاته في المؤسَّسات التعليمية، ما قد يُعطي تفاؤلًا نحو إيجابية استمراره (الحازمي، 2020)، وإن تحقيق مستوى عالٍ من الرضا والتقبُّل بسبب مميِّزات استخدام التعليم الإلكتروني في

بداية جائحة كورونا، كان مُهمًّا؛ لما يتميَّز به من فوائدَ تَدعَمها، منها: دعم العملية التدريسية بشكل تامٍّ وتعزيزها (Tawafak, *et al.*, 2021)، وقد أكَّد Raza *et al.* (2021) أن المستفيدين يستخدمون أنظمة إدارة التعلُّم خلال الجائحة عن "طِيب خاطر"؛ ويرجع ذلك لإدراكهم بفوائدها مسبقًا، ولمعرفة مميِّزاتها العديدة التي مارسوها من نواحي التفاعل والتواصل بشكل مستمرٍّ، كما يتوقَّعون أن أداءهم سوف يتحسَّن باستخدامها، وفي المقابل هناك آراءٌ أخرى بعدم التقبُّل لما واجهوه من تجاربَ سيِّئةٍ، ومشكلات أثناء الاستخدام؛ مثل: ضعف الإنترنت وإمكانية الوصول، وهذا ما اتَّفقت عليه نتائج Aldoghmi (2021) من حيث وجودُ درجة عالية من الرضا للأعضاء بتفعيل مِنَصَّات التعلُّم الافتراضية، التي تتوافق مع خبرتهم باستخدام التِّقْنيَات، وأيضًا توفّر عوامل أخرى؛ كسلامة البِنْيَة التحتية، وتوفُّر التدريب، ووجود الدعم المادي.

7.4. التحدِّيات والعوائق:

تولَّدت ضغوطٌ نفسية لدى الأعضاء؛ نتيجةَ الاستخدام المكثَّف للتِّقْنيَة، حيث تولَّدت تحدِّيات أساسُها عواملُ قد تؤثِّر على تقييم أيِّ مشروع للتعليم الإلكتروني (البيشي، 2021). وتتضمَّن هذه العوامل ستة أعمدة أساسية، هي: 1) التواصل Communication: ويعني طرائق التواصل للتبادل ولإحداث التفاعل. 2) التفاعل Interaction: ويعني التفاعلاتِ التعليميةَ التي تقام بين المستخدمين خلال الأنظمة. 3) البيئة Environment: وهي بيئة المستفيدين التعلُّمية، والنظام، والنَّسَق، والاتِّساق. 4) الثقافة Culture: وهي طبيعة الأفكار والمنطلَقات الفكرية المسيطِرة والمبنيَّة على قوانينَ أو عاداتٍ أو عُرْف متَّبَع؛ كالقوانين غير المكتوبة، وتؤثِّر وتتأثَّر في بيئة التعلُّم؛ مثل: انتشار ثقافة "مقاومة التغيير". 5) التعليمات Instruction. وأخيرًا: 6) التعلُّم Learning: ويُقصَد به تطبيق النظريات التربوية والفلسفية (Spector and Yuen ,2016).

7.4.1. الوعي الثقافي "التقني"

أصبح ضروريًّا وجودُ آليَّات للتثقيف ونشر الوعي من خلال المؤسَّسات التربوية؛ حتى يكون جميع المستفيدين - وخاصَّةً الطلابَ والأعضاء- قادرين، وعلى مستوى واحد من الجاهزية؛ للتفاعل عند استخدام نمط التعلُّم الإلكتروني (حسن، 2020). لذا؛ تتَّضِح علاقة الوعي الثقافي التقني فيما يتعلَّق بفَهم وإدراك استخدام كل ما هو جديد ومستحدَث، ونقل ما يمكِن إفادة الآخرين به بطرق تمكِّنهم من الاستفادة من التقنيات المنقولة، وذلك بمواجهة تحدِّيات تطبيق التعليم عن بُعد بأيِّ موقف (الجمل وأمين، 2017). في ضوء ذلك، تمَّ إثبات أن تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لاستخدام التقنيات تؤثِّر على الارتقاء بمستوى تقبلها، والانخراط في التعلُّم (حسن، 2020).

7.4.2. البيئة

إن عناصر البيئة المحيطة تكشف عن العوامل الإستراتيجية، التي من الممكن أن تؤثِّر على مستقبل المؤسَّسة، ويتمثَّل ذلك في: البيئة الداخلية: وهي البيئة التي تكون بين أفراد المدرسة؛ كمكان الدراسة أو نمط الإدارة والأنظمة. والبيئة الخارجية: وتَشمَل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتِّقْنيَّة والبيئية والقانونية (الحازمي، 2020)، وتساعد دراسة وتحليل كلِّ هذه العناصر، على تحديد طبيعة العلاقة بينها لإيجاد حلول إستراتيجية يمكِن الاستفادة منها في معالجة نقاط الضعف والخَلَل، وتطوير الإيجابيات. وفي ضوء ذلك، أثبت التحليل الإستراتيجي للتطوير وتحسين التعليم أن معالجة نقاط الضعف للبيئة الإلكترونية المحيطة بالمتعلِّم، بنوعيها، تضمن تقبُّل المستفيدين للتقنيات، ومن ثَمَّ رضاهم (الحازمي، 2020).

7.4.3. التفاعل الإلكتروني

التفاعل الإلكتروني هو حدوث الاتِّصال المتعدِّد الاتِّجاهات بين عناصر العملية التعليمية، الذي يشمل المعلِّم والمتعلِّم والمحتوى خلال البيئة التعليمية، وذلك خلال استخدام مصادر التعلُّم الإلكترونية المختلفة (Meredith and Potter, 2014)، حيث يُعتبَر التفاعل الذي يتمُّ تصميمه للمستفيد بناءً على إجراءات منظَّمة في أنظمة إدارة التعلُّم سواء متزامن أو غير متزامن، وتكون وسيلة لفَهم الأفعال التي يقوم بها الخطاب بين المستفيدين. وبناءً على ذلك؛ كشفت طريقة تفاعل المشاركين عن توجُّهات إيجابية نحو استخدام التقنيات؛ لِما تتمتَّع به من مميِّزات عديدة دفعتهم إلى استمرار رغبتهم في ممارسة التفاعل الإلكتروني (Meredith and Potter, 2014).

7.4.4. التواصل الإلكتروني

يتأثَّر تفاعل المتعلِّمين بالتواصل الإلكتروني، وتشارك الأفكار؛ وذلك لبناء وتوليد المعرفة التراكمية، ويُعتبَر التواصل من المهارات العلمية المطلوبة؛ مثل: مهارات التصفُّح والبحث عن طريق الإنترنت. وفي ظلِّ تلك المؤشِّرات، تؤثِّر البيئة الإلكترونية المتمثِّلة في أنظمة إدارة التعلُّم، من حيث ترتيبُ التعلُّم، وإجراء الفصول الدراسية الإلكترونية، وأخذ دورات عبر الإنترنت، وإجراء دروس تعلُّم إلكترونية على تنمية تلك المشاركة والتي تَسمَح بمراقبة تقدُّم الطلاب (Kerimbayev *et al.*, 2020). حيث أكَّد فلاشوبولوس وماركي (Vlachopoulos and Makri, 2019) من أن التعليم الإلكتروني يتطلَّب نهج تصميم تعليمي يؤدِّي إلى تحوُّل تعليمي، يتميَّز بالمرونة المتقدِّمة، واستقلالية المتعلِّم، والاستخدام المكثَّف للتِّقْنيَات الرقمية؛ لتعزيز نتائج التعلُّم، وأن السِّمَة الرئيسة لهذه المنهجية هي المسافة المادية بين أعضاء هيئة التدريس والأقران والمؤسَّسات التعليمية، حيث يتمُّ استخدام أدوات تقنية مختلفة لتقريب هذه المسافة، وتحسين التواصل والتفاعل بالأساليب النوعية.

7.4.5. التعليمات (التوجيهات)

التعليمات لا يتمُّ تقديمها بالشكل العشوائي؛ وإنما هي منتجات لنماذج التصميم التعليمي، التي تضمن الفاعلية والكفاءة في تحقيق الأهداف، كما أنها توجِّه المستفيدين لمواجهة التحدِّيات التي قد تَعُوق فَهْم الطرق الصحيحة للتفاعل أو التواصل والوصول، وهي تُعْنَى بالتوجيه والمساعدة والدعم باستخدام طرائق النشر الإلكترونية، بما يتناسب مع احتياجات المتعلِّمين، وخصائصهم، وأساليب تعلُّمهم (الملحم، 2021). وإن التعليماتِ المقدَّمةَ للطلاب بوصفهم مستفيدين عن بُعد، تؤثِّر - إلى حدٍّ كبير - على كيفية إشراكهم في عملية التعلُّم، فوجود تعليمات واضحة مع تصميم فعَّال للوصول، يَضمَن أن يكون لدى المستفيدين دوافعُ للمشاركة واضحة الخطوط والمعالم (Mufaridah, 2021)، وعلى العكس من ذلك، فمن المحتمَل أن يكون الطلاب محبَطين بسبب صعوبة الاستخدام؛ بسبب عدم وضوح التعليمات. لذا؛ قد تؤثِّر هذه العوائق في عدم إحداث التغيير المطلوب.

7.4.6. إحداث التغيير

يُعبِّر التعلُّم عن السلوكيات والأفعال والطرق والأساليب التي تُستخدم داخل العملية التعليمية لغرض إحداث التغيير، فإن مراقبة كيفية استخدام وتطبيق التِّقْنيَة طبقًا لممارسات تدريسية محدَّدة، وعمليات تعليمية فعَّالة، تكشف عن أساليبَ وطرق للتعلُّم تحقِّق شروطًا للاستخدام والتطبيق المثالي لهذه التِّقْنيَة، حيث استنتجت Sáiz-Manzanares *et al.* (2021) أن المتغيِّراتِ الخاصَّةَ كالإستراتيجيات المعرفية للطلاب، وعدد الأعضاء، والتفاعل بين الطلاب والمعلِّم في (أنظمة إدارة التعلُّم) لها دور في توحيد نتائج التعلُّم الفعَّال لدى الطلاب ومُخرَجاته، وليست تابعةً لنمط سلوك كل عضو، حيث إن دمج التِّقْنيَات كنقطة بداية لتحسين التعليم ومراقبة أداء الطلاب، يلائم الوضع الحاليَّ خلال الجائحة، بما يَسمَح باستخدام أدوات الإنترنت التّعليمية من خلال نماذج التعليم المختلطة، التي تعتمد بشكل عامٍّ وواضح على التعلُّم الافتراضي (Villegas-Ch *et al.*, 2020).

8. منهجية الدراسة

تمَّ استخدام تحليل المحتوى النوعي Analysis data qualitative الذي يعتمد على تحليل النصوص والوثائق التي تَهدُف إلى تحليل مضامينها، وتفكيكها، عن طريق تطبيق عملية الترميز (Braun and Clarke, 2006)، فيُعتبَر التحليل الموضوعي هو الأنسبَ لهذه الدراسة، التي تسعى إلى الاكتشاف والفَهم وجمع مختلف الجوانب والبيانات المتداخلة لتفسيرها، حيث يتخطَّى الموضوع عدد الكلمات أو العبارات الصريحة، ويركِّز على تحديد ووصف كلٍّ من الأفكار الضمنية والصريحة تفسيريًّا، المتعلِّقة بموضوع الدراسة، ثم

يتمُّ تطوير الرموز للأفكار أو الموضوعات التي تمَّ تطبيقها أو ربطها بالبيانات الأولية كعلامات موجزة لتحليلها لاحقًا، والتي قد تشتمل على مقارنة التَّكْرارات النسبية للموضوعات ضمن مجموعة بيانات، أو البحث عن وجود رمز مشترك، ويتمُّ عرض علاقات التقاطع بيانيًّا؛ للخروج بوصف منطقي من خلال عرضها (Alhojailan, 2012)، حيث يسعى هذا البحث لتحقيقه من خلال تحليل نوعي لآراء أعضاء هيئة التدريس لفترتين زمنيتين مختلفتين.

8.1. تحليل البيانات

تمَّ استخدام مراحل الثيم "الموضوع" (Thematic Analysis) لتحليل النصوص، تم تفريغ الاستجابات؛ تمهيدًا لتحليلها، وتمَّ تفريغها في مِلَفَّات الإكسل، واستخدام الجداول والتصنيفات، كما تمَّ ترتيبها وَفْقَ كلّ سؤال (للعيّنة القَبْلية ثم البَعْدية)، وتقسيم التحليل وَفْقَ ثلاث درجات أو موضوعات Themes 3 (Alhojailan, 2012):

- الموضوع 1، Theme 1: العبارة التي ذكرها عضو هيئة التدريس وَفْقَ إجابته عن السؤال المذكور.
- الموضوع 2، Theme 2: استخلاص الفكرة الأساسية المتعلِّقة بالسؤال، من Theme 1 لتكون عاكسةً للمعنى في Theme 1.
- الموضوع 3، Theme 3: كتابة الترميز(Code) وَفْقَ التفسير في Theme 2 الذي يُعتبر العامل الأساسيَّ لـTheme 1.

8.2. مجتمع وعيّنة الدراسة:

مجتمع الدراسة يشمل (5034) عضوًا في جامعة الملك سعود، (طبقًا لما أعلنته وكالة الأنباء السعودية بتاريخ 1/6/ 1442هـ الموافق 1/14/ 2021م)، وقد بلغت العيّنة العشوائية للعيّنتين: (79) للقَبْلية، و(74) للبَعْدية؛ أي: عند البَدْء بممارسة للفصول الافتراضية، وبعد ممارستها بما لا يقلُّ عن أربعة فصول دراسية، تشكِّل العيّنة ما نسبتُه (3%). وسبب اختيار العيّنتين: أن كلَّ مجموعة تُعطي وصفًا للآراء مجتمعةً (as a group norm) وبنفس الوقت، بالإمكان استخلاص العلاقات بين الآراء الفردية، وأيضًا العلاقات بين العوامل ومسبّباتها مجتمعة (Describe and explain relationships) والذي سيؤدّي لوصف الاختلافات بين العيّنتين: القَبْلية والبَعْدية (Describe variation) ليُعطيَ الصورة الشاملة للفروق بين ممارسات متفرِّقة زمنيًّا؛ لمعرفة العوامل بتفصيلاتها، وهي التي يسعى البحث للوصول لها (Mack *et al.*, 2005).

8.3. وصف المشاركين في الدراسة:

الخصائص بين العيّنتين، يظهر التساوي في الجدول التالي، كما تمَّ ترميز كل فئة؛ لتسهيل متابعة الاستشهاد لعرض النتائج.

جدول (1) توزيع أفراد عيّنة الدراسة وَفْقَ المتغيّرات الأوّلية للعيّنتين: القَبْلية والبَعْدية

المتغيّر	الفئات	العيّنة القبلية العدد	العيّنة القبلية النسبة %	الرمز	العيّنة البَعْدية العدد	العيّنة البَعْدية النسبة %	الرمز
الجنس	ذكر	28	%35	ذ	34	%46	ذ
	انثى	51	%65	ا	40	%54	ا
	المجموع	79	100.0		74	100.0	
الوظيفة	معيد	4	%5	م	5	%7	م
	محاضر	21	%27	ح	15	%20	ح
	استاذ مساعد	28	%35	س	31	%42	س
	أستاذ مشارك	12	%15	ش	15	%20	ش
	أستاذ	14	%18	ت	8	%11	ت
	المجموع	79	100.0		74	100.0	
مجال التخصُّص	علمي	43	%54	ع	38	%51	ع
	أدبي	36	%46	د	36	%49	د
	المجموع	79	100.0		74	100.0	

8.4. أداة الدراسة:

تمَّ اختيار الأسئلة المفتوحة أداةً للدراسة؛ لمناسبتها لتحقيق الأهداف، حيث تمَّ بناؤها بالرجوع إلى الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتكوَّنت الاستبانة من أربعة أسئلة مَبنيَّة على أربعة أركان، هي: الاحتياجات، والمعوِّقات، والإجراءات التي يرونها مهمَّة في استخدامهم، وخلاصة خبراتهم وَفْقَ ممارساتهم.

8.5. الصدق والثبات:

بعد الانتهاء من الترميز، تمَّ التحقُّق من صدق التحليل بعرضه على اثنين من المحكَّمين، من المهتمِّين بالبحث النوعي في مجال تقنيات التعليم، وتبيَّن أنه ليس ثَمَّةَ ملاحظاتٌ جوهرية على خطوات التحليل، وهناك اتِّفاق في صحة الترميز 3؛ أي: في Theme 3. حيث إنه يعكس المعنى للثيم الأوّل Theme 1، ويدلُّ أن الترميز يعكس معنى الجملة الأصلية للمشارك؛ مما يدلُّ على صحة العوامل المستخرَجة.

9. مناقشة النتائج

السؤال الأول: ما أبرز احتياجات أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للمِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية؟

اتَّضَح أن ثَمَّةَ فروقًا وتشابهاتٍ في العيّنتين، القبلية والبعدية، كما في الشكل 1، حيث ركَّزت الاحتياجات الأولية للعيّنة القَبْلية على أهمية توفير التدريب الذي يَضمَن سهولة الاستخدام، بينما اتَّفَقت كلا العيّنتين على حاجتهم للدعم، وبنسبةٍ أكبرَ لصالح العيّنة البَعْدية، حيث يتمثَّل الدعم بأن يكون فنيًّا أو تِقْنيًّا أو إداريًّا، وقد يُعزى ذلك لوضوح أهميته بعد نضوج التجربة لديهم، ونظرًا لما وجدوه من صعوبات متعلِّقة بتلك العوامل التي واجهتهم أثناء تطبيقهم للاستخدام، والذي أكدته بعض الدراسات (Tawafak, 2021; Al-Nofaie, 2020)، وهو أن استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية يعتمد على الطريقة المناسبة التي يتمُّ تقديمها بها، سواء من حيث دعمُها بالتدريب المناسب، أو عن طريق حلِّ المشكلات التي تواجههم أثناء الاستخدام، التي تسبَّبت في تكوين توجُّهاتهم. الجديرُ بالذكر أن عامل "التواصل" ظهر، وهو ضمن احتياجات العيّنة القَبْلية؛ نتيجةً لتركيز الأعضاء على أهمية هذا العامل بوقتها، حيث اختفى في العيّنة البَعْدية، وبرز عامل آخَرُ، وهو أهمية توفير المهارات؛ مما يعني أن التحوُّل من أهمية التواصل إلى احتياج المهارات أمر منطقي ومهمٌّ عند الانغماس، وضمان التواصل، كما تبيَّن أن العامل "التربوي" خاصَّة لدى العيّنة البَعْدية مهمٌّ، والذي يعبّر عن طريقة التطبيق التربوي للأدوات، وكيفية جعلها تُحدث تغييرًا تعلُّميًّا، وهذا نتيجة حدوث نُضج فكري لدى الأعضاء، وعُمق أكبر لعملية تقييمهم لتجربة استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية؛ لما رأوه من أهمية التركيز على أنظمة التقويم والاختبارات، والتصميم التعليمي للمحتوى، والأدوات، والتعليمات؛ أي: الإرشادات (Mufaridah, 2021).

شكل1: مقدار التغيير للعوامل بين آراء العيّنتين: القَبْلية والبَعْدية، لأبرز الاحتياجات عند استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية

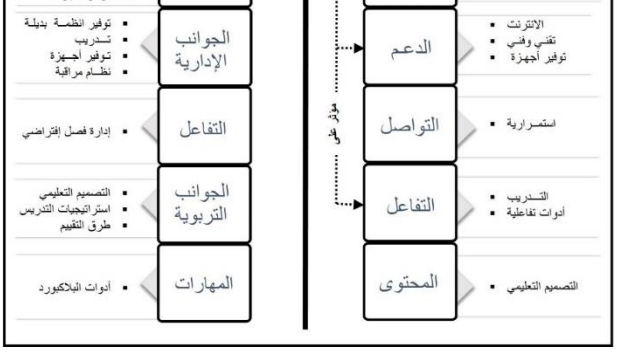

يتَّضِح من الشكل (1) أن احتياجاتِ العيّنة القَبْلية أتت وَفْقَ الترتيب التالي: التدريب، ثم الجوانب الإدارية، ثم الدعم، ثم التواصل، ثم التفاعل، وأخيرًا المحتوى، بينما أبدت الأقلية عدم وجود أيّ احتياج، وبالرغم من ذلك، اتَّفَقت أغلب العيّنة من الإناث من ذوات التخصُّص العلمي من جميع الدرجات الوظيفية على احتياجهن للتدريب، وقد يُعزى ذلك إلى قلَّة اهتمام الأعضاء بمجال تقنيات التعليم قبل جائحة كورونا؛ لأنهم لا يملكون المهاراتِ المبنيةَ على خبرة الممارسة للتِّقْنيَة في التدريس بشكل جوهري، أو إلى قصور البرامج التدريبية المعزِّزة لذلك (الشعبي، 2020)، كما لوحظ مدى

تأثُّر التدريب بالجوانب الإدارية الخاصَّة بالقرارات والقوانين التي تؤثِّر على جودة استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية، حيث اتَّفَقت أغلب العيِّنة - وخاصَّة من الإناث ذوات التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مساعد – على أنه لابدَّ من توفُّر أنظمة بديلة عن مِنَصَّة البلاكبورد والتدريب عليها؛ نظرًا لظهور بعض الصعوبات عند استخدامهم لتلك الأنظمة؛ فعلى سبيل المثال: قالت (ق11-أ ح د): "نحتاج *لنظام يحقِّق تجربة جيدة للمستخدم أفضل من البلاكبورد... والتدريب عليه؛ للتعامل معه بسهولة*"، كما أبدى بعض أفراد العيِّنة مدى احتياجهم لوجود الدعم الفني والتِّقْني المستمرِّ، بينما أظهر قلَّة من الأعضاء احتياجهم إلى تعزيز وتوفير التواصل والتفاعل، وقد يرتبط ذلك بمدى تأثير حاجتهم للتدريب؛ لضمان الإتقان في الممارسة؛ فعلى سبيل المثال: ذكرت (ق17- أ ت ع) أهمية "تكثيف *التدريب على الاستفادة من الأدوات في البلاكبورد؛ لتسهيل استخدامها في التفاعل مع الطلاب؛ لتحقيق الأهداف ومُخرَجات المقرَّر*"، كما طالب عدد قليل جدًّا من أفراد العيِّنة بتوفير محتوى ملائم للمِنَصَّة الإلكترونية الافتراضية البلاكبورد، حيث قالت (ق79-أ س د): "*يجب أن يكون هناك قوالبُ جاهزةٌ لكل مقرَّر يصمَّم بشكل مدروس يَخدُم مخرجاتِ المقرَّر*".

ويوضِّح شكل (1) أن احتياجاتِ العيِّنة البَعْدية أتت طبقًا للترتيب التالي: الدعم، ثم التدريب، ثم الجوانب الإدارية، ثم التفاعل، وأخيرًا الجوانب التربوية والمهارات. وبالرغم من إبداء ثُلث العيِّنة تقريبًا بعدم الاحتياج، فإن الآراء من الإناث ذوات التخصُّص الأدبي لجميع الدرجات الوظيفية أجمعت على: ضرورة الاهتمام بتوفُّر الدعم، سواء كان تِقْنيًّا أو فنيًّا، وتطوير أدوات البلاكبورد بما يسهِّل عملية الاستخدام؛ ولذلك تأثَّر الدعم بالاحتياج التدريبي، واتَّفَقت معظم الآراء من الذكور ذوي التخصُّص العلمي من جميع الدرجات الوظيفية على أهمية حصولهم على تدريب يضمن إكسابهم مهارات استخدام أدوات البلاكبورد بفاعلية وسهولة؛ فعلى سبيل المثال: عزَّز (ب46-أ ت ع) أهمية "استمرار *تقديم الدعم، وتكثيف الدورات التدريبية*"، علاوة على ما سبق ذكره، أبدى البعض أهمية تطوير نظام الجودة، وتوفير أنظمة بديلة، وهذا ما جعل الدعم يتأثَّر بالجوانب الإدارية؛ لِما لها من أهمية في اتِّخاذ القرارات بشأن توفير الأجهزة للطلبة والأعضاء ، وأيضًا الدعم الخاص بالإرشادات والتوجيهات، ونظام المراقبة في الاختبارات، وتطوير إستراتيجيات التدريس ضمن التعليم الافتراضي، حيث ذكر (ب74-أ م ع) أهمية "تفعيل *نظام المراقبة عن بُعد، خاصَّة إذا كان الاختبار الفصلي عن بُعد*"، بينما اتَّفَق قلَّة من أفراد العيِّنة على احتياجهم لتوفير أدوات تضمن التفاعل، ومن هنا يتأثَّر بالاحتياج للمهارات التربوية لدمج أدوات البوَّابة، حيث اتَّفَقت آراء بعض أفراد العيِّنة على الحاجة إلى الاهتمام بالمهارات التربوية المرتبطة بطرق التدريس بالتِّقْنيَة وعمليات التقويم، والتصميم التعليمي؛ لتوظيف أدوات البلاكبورد، التي تُتيح تطوير مهارات التفاعل والتواصل والمشاركة الإيجابية، حيث ذكر (ب75-أ ح د) "أهمية *إضافة خاصية التعليم التفاعلي في البلاك بورد للعديد من المقرَّرات*"، وعلى الجانب الآخر، يؤثِّر التفاعل على الاحتياج لاكتساب المهارات التي جاءت أيضًا في المرتبة الأخيرة من ضمن احتياجات الأعضاء، حيث ظهر قلَّة من الآراء بضرورة الاحتياج إلى اكتساب المهارات اللازمة لضمان استمرارية التفاعل، حيث ذكر (ب30-أ ح د) أنه "*بتسهيل مشاركة المِلَفَّات والتعليق عليها، واستخدام السبورة بشكل أفضل، بالإضافة إلى تسجيل حضور وانصراف الطلبة تلقائيًّا دون الحاجة إلى تفعيل ذلك من قِبَل المعلِّم*" من دوره أن يعزِّز التفاعل.

السؤال الثاني: ما أهمُّ المعوِّقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للمِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية؟

تبيَّن أن تبايُنًا في بعض آراء العيِّنتين: القَبْلية والبَعْدية، نحو المعوِّقات التي تواجههم. وعلى الرغم من إبداء آراء بعض من العيِّنتين: القَبْلية والبَعْدية، بعدم وجود معوِّقات قبل وبعد استخدامهم للمِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية، وتطبيقهم للتِّقْنيَة، فإن معظم آرائهم اتَّفَقت على مواجهتهم لمجموعة من المعوِّقات، وكانت بالدرجة الأولى تخصُّ الدعم التِّقْنيَّ والفنيَّ والإداريَّ، والجديرُ بالملاحظة أن ظهور هذه المعوِّقات بنسبة أكبر لدى العيِّنة البَعْدية هو نتيجة ظهور مشكلات وصعوبات بعد الممارسة والاستخدام الفعلي، بينما اعتبرت نسبة قليلة من العيِّنة البَعْدية عاملَ التدريب معوِّقًا للاستخدام والتطبيق بعد وجوده بشكل واضح لدى العيِّنة القَبْلية، ويرجع ذلك لعدم الاهتمام بتوفُّر التدريبات الكافية للأعضاء في بداية تطبيق التعليم الإلكتروني الافتراضي. كما تباينت آراء العيِّنتين: القَبْلية والبَعْدية، حول المعوِّقات الإدارية، حيث اعتبرت العيِّنة القَبْلية أن أهمَّها متعلِّقة بالجوانب التنظيمية والتخطيطية لتعلُّم إلكتروني فعَّال، بينما وجدت العيِّنة البَعْدية كفاءة المِنَصَّات وجَوْدتها، وتوفير أنظمة بديلة ومغايرة لها، في أولوية المعوِّقات الإدارية، ويرجع هذا التباين لتزايد إدراكهم بالمشكلات الأساسية، والصعوبات الحقيقية التي واجهوها بعد الاستخدام، وتركيزهم على إيجاد حلول لها، كما أظهرت العيِّنة البَعْدية دون القَبْلية معوِّقات خاصَّة بالعوامل التربوية الخاصَّة بالتصميم التعليمي، وإستراتيجيات التدريس، والوعي الثقافي، ويرجع ذلك لانغماسهم بالممارسة الفعلية.

ويتَّضِح من التحليل كما في شكل (2) أن المعوِّقاتِ التي واجهت الأعضاء أتت وَفْقَ الترتيب التالي: الدعم، ثم التدريب، ثم المعوِّقات الإدارية، حيث اتَّفَقت أغلب العيِّنة من الإناث ذوات التخصُّص العلمي والأدبي، على حدٍّ سواء، على درجة أستاذ مساعد، على أن المشكلاتِ الفنيةَ والتِّقْنيَّة المتعلِّقة بكفاءة المِنَصَّات الافتراضية، من حيث توقُّفُه عن العمل، خاصَّة في أوقات الذِّرْوة، وعدم جودة الاتِّصال - من أكثر المعوِّقات التي واجههم كدعم واجبٍ توفُّرُه. قالت (ق 29-أ م د): إن هناك "*صعوبة في دخول بعض الطلبة للفصول الافتراضية أثناء المحاضرات*"، بينما أبدى الأقلية منهم حول مواجهتهم لمعوِّقات إدارية أو معوِّقات خاصَّة، بتوفير التدريب المناسب؛ لتسهيل صعوبة الاستخدام وهذا ما أكدته أيضا نتائج دراسة Rucker and Frass (2017)، حيث اتَّفَق بعض أفراد العيِّنة من الإناث ذوات التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مساعد، على أن ثَمَّةَ ضرورةً لتوفير أنظمة بديلة، وتأمين الاختبارات، ومنع الغشّ، والتخطيط والتنظيم بشكل واضح للتعلُّم الإلكتروني، مثلما ذكرت (ق21-أ ش ع) أن ثَمَّةَ حاجةً لـ"*توفير أنظمة وبرامج متعدِّدة، ليس فقط لمقرِّري المواد؛ بل لكل أعضاء هيئة التدريس*"، وهي من العوامل الإدارية التي لابدَّ أن تؤخذ في الاعتبار؛ لظهور معوِّقات متعلِّقة بها، ومن هنا لوحظ مدى تأثير العوامل الإدارية على توفير التدريب والدعم على حدٍّ سواء؛ فعلى سبيل المثال: ذكر (ق50-ذ ت د) أن "*الدعم الفني والدورات كانت منذ زمن، وتحتاج من الجامعة إعادة التدريب بشكل مستمرّ؛ فالأدلَّة الشارحة غير كافية*"، ويقصد بذلك أدلة التوجيهات والإرشادات.

شكل (2): مقدار التغيير للعوامل بين آراء العيِّنتين: القَبْلية والبَعْدية، لمعوِّقات استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية

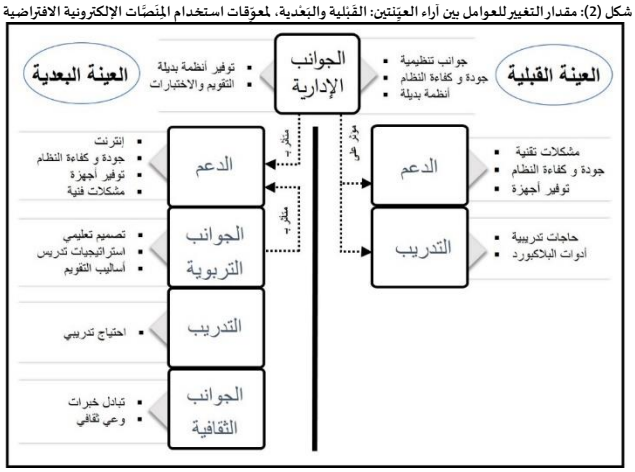

من الجانب الآخر، يوضِّح شكل (2) أن المعوِّقاتِ التي واجهتها العيِّنة البَعْدية أتت طبقًا للترتيب التالي: الدعم، ثم الجوانب الإدارية والتربوية، ثم التدريب، ثم الجوانب الثقافية. واتَّفَقت معظم الآراء من الإناث ذوات التخصُّص الأدبي على درجة أستاذ مساعد على أن المشكلاتِ الخاصَّةَ بإمكانية الوصول، وانقطاع الإنترنت، وتوفير الأجهزة لكلٍّ من الأعضاء والطلاب، وتوفير أنظمة بديلة للمِنَصَّات الافتراضية، من أهمِّ المعوِّقات التي واجهتها أثناء الاستخدام الفعليّ. ذكرت (ب46-أ ت ع) أن "*صعوبة الاتِّصال في حال إعطاء المحاضرة تزامنيًّا بعكس تجاوز المِنَصَّات الأخرى؛ كزووم*"، وهنا يتَّضِح مدى تأثُّر الدعم بالعوامل الإدارية والتربوية المتعلِّقة بالتصميم التعليمي، وذلك من خلال الإعداد الجيِّد للدعم الفني والتِّقْني لتوفير معاييرَ

متَّسِقةٍ مع هذا التصميم، ومن هنا اتَّفَق بعض أفراد العيِّنة من الذكور ذوي التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مشارك، على أن من أهمّ المعوّقات الإدارية والتربوية تلك المرتبطةَ بالتصميم التعليمي، وإستراتيجيات التدريس، وطرق التقويم والاختبارات، ويَدعَم ذلك ما ذكره (ب51-ذ س ع) أن "*طرق التقويم لا تتوافق مع نمط التعليم*"، يقصد عند استخدامهم للمِنَصَّات، بينما أبدى الأقلية منهم آراءهم حول مواجهتهم لمعوّقات خاصَّة بالعوامل الثقافية، واتَّفَق البعض على عدم وجود وعي ثقافي بأهمية تبادل الخبرات والممارسات؛ فعلى سبيل المثال: ذكر (ب84 –ذ ش د) "*عدم وجود مسار إستراتيجي واضح، وعدم وجود لقاءات افتراضية لنشر التجارب، وليس عرضها من قِبَل خبراءَ أو من يدَّعي الخبرة*"، وهذا ما قد يشكِّل عائقًا نحو التطوير.

السؤال الثالث: ما الإجراءات التي لابدَّ أن تؤخذ بالحسبان لتطوير استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية؟

شكل (3): مقدار التغيير للعوامل بين آراء العيِّنتين: القَبْلية والبَعْدية، لأهمّ الإجراءات لتطوير استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية

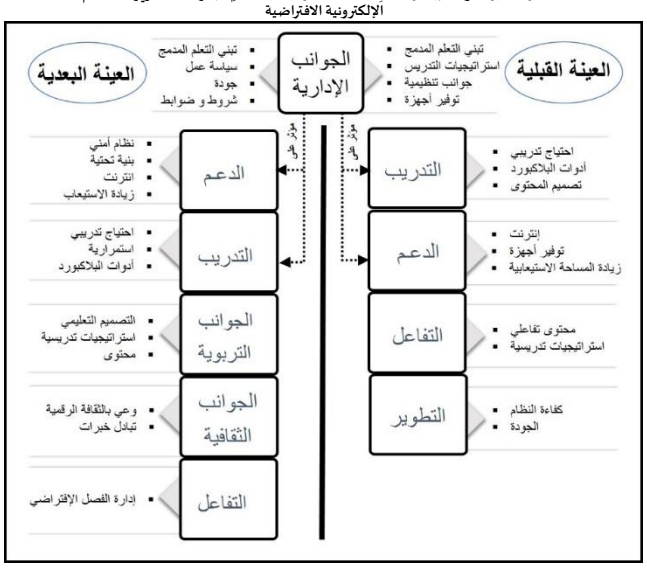

بالرغم من التباين فإن معظم الآراء من العيِّنتين اتَّفَقت، وبنسبة أعلى للعيِّنة القَبْلية، على أن الجوانب الإدارية من الإجراءات الأولية التي لابدَّ أن تُتَّخذ في عملية التطوير والتنظيم؛ من أجل تحقيق الجودة في استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية (Selden and Sowa ,2011)، وأيضًا اتَّفَقت كلتا العيِّنتين، وبنسبة أعلى للعيِّنة البَعْدية، على أهمية دور الدعم في تحقيق كفاءة النظام بكونه أحدَ الإجراءات الأساسية من الجوانب الإدارية، ويرجع ذلك للعقبات والمشكلات التي واجهتهم بعد الاستخدام، وهنا يتَّضِح تأثيرها على الدعم، وأيضًا على التدريب من ناحية أخرى على حدٍّ سواء؛ وذلك من أجل استمرارية التطوير بتكثيف الجهود نحوهما. والجديرُ بالذكر أن ثَمَّةَ تباينًا لبعض آراء العيِّنتين حول أهمية الجوانب التربوية والثقافية في تحديد بعض الإجراءات، حيث أظهرت العيِّنة البَعْدية اهتمامها بالجوانب التربوية بشكل أكبر من حيث ضرورةُ توضيح الأهداف والمهامّ التدريسية، وتوفير التصميم التعليمي الجيِّد. ومن جهة أخرى، الاهتمام بنشر الوعي الثقافي الرقمي، وتعزيز ثقافة التعلُّم الإلكتروني، الأمر الذي لم تُظهره أيٌّ من آراء العيِّنة القَبْلية، ويرجع ذلك لعدم تكوين آراء مبنية على خبرات عميقة من خلال ممارسة فعلية، وهذا ما أكَّدته دراسة رايس وإيكسي (Xie and Rice, 2021)، أكَّدت دور الإرشادات التي يتمُّ تصميمها من قِبَل المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية وتوفير الدعم المناسب، وأخيرًا تبنَّت العيِّنتان نصائحَ متعلِّقةً بالجوانب الإدارية، والقرارات فيما يرتبط بتبنّي إستراتيجيات التدريس القائمة على تبنّي نمط التعلُّم المدمج نسبيًّا، وأهمية دور الإدارة في متابعة واستمرارية تطبيق التعليم الإلكتروني الافتراضي، وبالرغم من ذلك تشابهت أقلية من آراء كلتا العيِّنتين حول تحديد الإجراءات الخاصَّة بإدارة التدريس الافتراضي؛ من أجل إدارة التفاعل بشكل أفضل.

واتَّضَح أن آراء "العيِّنة القَبْلية" نحو الإجراءات التي لابدَّ أن تُتَّخذ للتطوير في الجامعة أتت وَفْقَ الترتيب التالي: الجوانب الإدارية، ثم التدريب، ثم الدعم، ثم التفاعل والتطوير، حيث اتَّفَقت الأغلبية من الإناث ذوات التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مساعد، على ضرورة تحديد إجراءات أولية في الجوانب الإدارية، وأهمها تبنّي نمط وسياسة التعلُّم المدمج نسبيًّا كإستراتيجيات، حيث ذكرت (ق66-أ س ع) التأييد لـ"*دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم العادي، حيث اتَّضَح خلال الأزمة أنه بالإمكان تقديم المحاضرات أون لاين لبعض الموادِّ بشكل مريح للطلبة، خصوصًا مرحلةَ الماجستير*"، كذلك برز الاهتمام بالجوانب التنظيمية من قِبَل عمادة التعلُّم الإلكتروني، بالإضافة إلى توفير أجهزة للمستخدمين، وتدريبات عملية على كيفية الاستخدام وتصميم المحتوى، وهنا يظهر مدى تأثير الجوانب الإدارية على الدعم والتدريب، حيث اتَّفَقت بعض الآراء من الإناث ذوات التخصُّص الأدبي على درجة أستاذ مساعد، على ضرورة اتِّخاذ إجراءات لتطوير كفاءة النظام بتوفير الدعم الفني والتقني، حيث ذكر (ق70-ذ س ع) "*ضرورة زيادة قدرة البلاكبورد والإيميل الجامعي من خلال سير أقوى*"، كذلك الاهتمام بتكثيف الدورات، خاصَّةً المتعلِّقةَ بتصميم المحتوى التفاعلي، وهنا يظهر تأثُّر عامل التفاعل بالتدريب والجوانب الإدارية معًا، من خلال التدريب على اكتساب مهارات إدارة التدريس الافتراضي، وهذا ما أكَّدته دراسة Lobar *et al.* وآخرين (2022) على ضرورة الاهتمام بتوفير الدورات التدريبية لدعم التعلُّم عن بُعد، وَفْقَ معايير سكورم للتعليم الإلكتروني، وبما يضمن تفاعلاً إلكترونيًّا إيجابيًّا، حيث ذكرت (ق79-أ س ع) أهمية "*تكثيف الدورات التدريبية في مجال تطوير مهارات الأعضاء في التصميم التعليمي للمقرَّرات بما يتناسب مع تدريسها عن بُعد*"، بينما بيَّنت آراء أقلية من أفراد العيِّنة أهمية جانب التطوير؛ كتطوير تِقْنيَة المعلومات بزيادة جودة النظام وكفاءته.

من الجانب الآخر، أتت إجراءات تطوير استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية وَفْقَ ترتيب مختلف من وجهة نظر العيِّنة البَعْدية، وهي: الجوانب الإدارية، ثم الدعم، ثم التدريب، ثم الجوانب التربوية والثقافية، وأخيرًا التفاعل، حيث اتَّفَقت الأغلبية من الإناث ذوات التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مساعد، على أهمية وضع شروط وضوابطَ لسياسة التعلُّم الإلكتروني، وكذلك التأكُّد من أعمال الجودة في التعليم الإلكتروني؛ فعلى سبيل المثال: ذكرت (ب69-أ س ع) أنه يجب "*التأكُّد من جودة التعليم الإلكتروني بالشكل المطلوب، وليس فقط لرصد الحضور كما هو معمول به الآن*"، وترتَّب على ذلك تأثير الجوانب الإدارية على الدعم والتدريب، حيث اتَّفَقت بعض الآراء من الذكور والإناث ذوي التخصُّص الأدبي والعلمي على درجة أستاذ مساعد، على أهمية توفُّر بِنيَة تحتية قويَّة من حيث الاهتمامُ بالموارد المادية؛ مثل: الإنترنت، والأجهزة، وأيضًا تكثيف واستمرار التدريب؛ فعلى سبيل المثال: ذكرت (ب 56- أ س ع) أنه "*لابدَّ من رفع الطاقة الاستيعابية، واستخدام بدائلَ أفضلَ؛ مثل: السَّبُّورة البيضاء والاختبارات*"، واتَّفَق بعض أفراد العيِّنة بأغلبية للذكور على أهمية اتِّخاذ الإجراءات الخاصَّة بالجوانب التربوية المرتبطة بالتصميم التعليمي بما يشمله من تحديد الأهداف والمهامّ والإستراتيجيات التدريسية، وتصميم مصادر التعلُّم ومنتجاته، والأنشطة، والاختبارات، والمحاضرات، والمنتديات، وهنا يتَّضِح تأثير الجوانب التربوية المرتبطة بالتصميم التعليمي على إدارة التفاعل من حيث الاهتمامُ بتصميم الأدوات اللازمة تربويًّا، التي تُضيف تفعيلاً إيجابيًّا للتدريس الافتراضي، حيث ذكر (ب 65-ذ س د) أهمية "العمل *على إضافة خاصية تضع الطلاب في شاشة مرئية حيَّة على طول وقت المحاضرة*"، وأبدت أقلية من أفراد العيِّنة اهتمامها بتحديد إجراءات خاصَّة بنشر الوعي الثقافي الرقمي وتبادل الخبرات، كما ذكر (ب10–ذ ش د) "*جعلها جزءًا رئيسًا من كل مقرَّر لتعزيز ثقافة التعلُّم عن بُعد*"، ويقصد بذلك نشر الوعي.

السؤال الرابع: ما النصائح التي يمكن أن تساعد متَّخِذي القرار من الجوانب التنظيمية بتطوير المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية؟

كشفت نتائج التحليل النوعي للعيِّنتين عن عدد من النصائح التي يمكِن أن تساعد متَّخِذي القرار لتحسين الجوانب المتعلِّقة باستخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية، حيث اتَّفَقت معظم الآراء من العيِّنتين على أن

النصائح المتعلِّقة بالجوانب الإدارية تقع على رأس الأولويات المقترحة للتطوير، ورفع مستوى الجودة في المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية، خاصَّة ما يرتبط بتبنِّي إستراتيجيات عُليا؛ كتبنِّي دمج التدريس إلكترونيًّا في التعليم الجامعي كمنهجية ثابته.

وجد أن هناك أهمية وجود إدارة إلكترونية لمتابعة استمرارية تطبيق التعليم الافتراضي بجودة واحدة، حيث تمَّ الاتِّفاق من العيِّنتين على أهمية إعطاء عدد من النصائح المتعلِّقة بالدعم، وخاصَّة المتعلِّقةَ بضرورة توفير أنظمة حماية المستخدم ضدَّ الاختراق، حيث ذكر Maatuk *et al.* (2022) أن الدعم الفني والمالي، والتدريب، والخلفية التقنية، والمهارات، وحماية حقوق النشر، والتنمية المهنية - أمورٌ مهمَّة في تنفيذ التعلُّم الإلكتروني في الجامعات، وبيَّنت العيِّنتان، وخاصَّةً العيِّنةَ البَعْدية، الأهمية الكبيرة للجوانب التربوية بشكل خاصٍّ، وخاصَّةً المتعلِّقةَ بالتصميم التعليمي، ما جعلها عاملاً مؤثِّرًا على بقية الجوانب الخاصَّة؛ مثل: الاتِّجاهات، والتدريب، والتفاعل، والتي أثَّرت بالتَّبَعية على تغيير آراء أفراد العيِّنة البَعْدية بالميل نحو الرفض، وعدم التقبُّل للتِّقْنيَة، عكس آرائهم قبل استخدامهم للتِّقْنيَة.

شكل (4): مقدار التغيير للعوامل بين آراء العيِّنتين: القَبْلية والبَعْدية، لأهمِّ الإجراءات الإدارية التي يرون أهميتها لمتَّخِذي القرار لتجويد استخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية

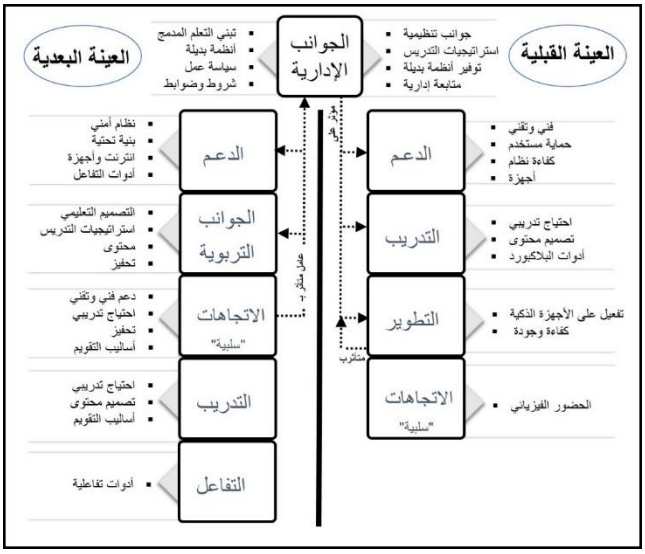

يتَّضِح من شكل4، أن تحليل بيانات "العيِّنة القَبْلية" أظهر عواملَ يمكِن أن تساعد متَّخِذي القرار من الجوانب التنظيمية، والمتعلِّقة بالتعلُّم الإلكتروني، وأتت وَفْقَ الترتيب التالي: الجوانب الإدارية، ثم الدعم، ثم التدريب، ثم التطوير، ثم ظهور الاتِّجاهات، وكانت سلبيةً، حيث اتَّفقت أغلب العيِّنة من الإناث ذوات التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مساعد، على أولوية اتِّخاذ المقترحات والقرارات فيما يخصُّ الجوانب الإدارية، وخاصَّة من جانبين؛ أولًا: الجوانب التدريسية؛ كتبنِّي التعلُّم المدمج، وثانيًا: الجوانب التنظيمية؛ كالسعي لتحقيق جودة التعليم الإلكتروني، وجودة الإدارة الإلكترونية للمتابعة والتوعية والإعلام؛ فعلى سبيل المثال: اقترح (ق33-ذ س د) "*بالمتابعة الدقيقة لأداء عضو هيئة التدريس*"؛ نظرًا لأهميتها كتغذية راجعة؛ لحداثة التجربة، كما اتَّفقت بعض مقترحات العيِّنة من الإناث ذوات التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مساعد، على تقديم الدعم الفني والتِّقْني، وحماية المستخدم من الاختراق، واتَّفقت بعض نصائح العيِّنة من الذكور ذوي التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مساعد، على أهمية توفير التدريبات المستمرَّة على استخدام النظام، وتصميم المقرَّرات، وشرح طرق الأمان، والتخطيط للأزمات، حيث نصحت (ق75-أ س ع) على "*إيجاد خطط جاهزة للأزمات يتمُّ تدريب الأعضاء عليها في الأيام الاعتيادية؛ لتسهيل الانتقال الفوري للتعليم الإلكتروني المكثَّف وقت الأزمات*"، وهنا يظهر تأثير كلٍّ من الجوانب الإدارية، والدعم، والتدريب على عامل التطوير؛ لتحقيق كفاءة وجودة النظام، سواء بتفعيل وتطوير برامجَ وأنظمةٍ جديدة على الأجهزة الذكية، أو عن طريق تكثيف التدريب.

على الجانب الآخر، أبدى الأقلية من أفراد العيِّنة اتِّجاهاتٍ سلبيةً عن تجربتهم للتعلُّم الإلكتروني؛ لوجود بعض العوائق التي تؤثِّر على تطبيقه بنجاح، وأهمُّها تعويض فقدان الحضور الفيزيائي واتفق ذلك مع نتائج دراسة Alzahrani (2022)؛ حيث ذكرت (ق69-أ س د) أنه "*مهما وصل التقدُّم الإلكتروني، فإنه لا يمكن أن يحلَّ محلَّ التعليم التقليدي، فالتعليم الإلكتروني لا يسمح للأستاذ بمراقبة تعابيرَ وانفعالات الطلبة لقياس مدى فَهْمهم*"، وهذا جوهري في إدارة أيِّ تعلُّم متزامن (Garrison, 2016). أظهرت العيِّنة البَعْدية أهمية الجوانب التنظيمية المتعلِّقة باستخدام المِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية وَفْقَ ترتيب مغاير عن القَبْلية، وهي: الجوانب الإدارية، ثم الدعم، ثم الجوانب التربوية، ثم الاتِّجاهات، وأخيرًا التدريب والتفاعل، حيث اتَّفقت أغلب العيِّنة من الذكور ذوي التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مساعد، على أهمية تقديم الأمور المتعلِّقة بالجوانب الإدارية بما يضمن الاستمرارية، وذلك عن طريق وضع ضوابطَ وَفْقَ سياسة عمل ممنهجة تحفِّز الأعضاء على التطبيق الفعلي للتعلُّم الإلكتروني؛ فعلى سبيل المثال: ذكر (ب10-ذ ش د) "*تحفيز الأعضاء لتبنِّي أفضل ممارسات التعليم عن بُعد، بالإضافة إلى وضع سياسات لضبط جودة هذا النوع من التعليم*"، كما اتَّفقت بعض آراء العيِّنة من الإناث ذوات التخصُّص العلمي على درجة أستاذ مشارك، على أهمية الدعم الفني والتِّقْني من حيث توفيرُ أنظمة الحماية، والأجهزة، والبرامج، وأدوات التفاعل، وهنا ارتبط تأثير الدعم على الجوانب التربوية والاتجاهات، حيث اتَّفقت بعض الآراء من الذكور ذوي التخصُّص الأدبي على درجة أستاذ مساعد، على أهمية التصميم التعليمي، من خلال إتاحة مصادرَ متنوِّعةٍ تسمح بالتفاعل، وتعكس اتجاهات إيجابية لتقبُّل الاستخدام؛ حيث نصح (ب70-ذ س د) "*بتكثيف التفاعل بتفعيل خاصية الفيديو بالصورة لدعم التواصل البصري*"، كما امتدَّ تأثير الجوانب التربوية على التدريب، حيث اتَّفقت أقلية من آراء العيِّنة على أهمية تكثيف الدورات الخاصَّة بطرق التقييم وتصميم الاختبارات الإلكترونية، حيث اقترحت (ب69-أ س ع) "*بوضع قوانينَ واضحةٍ، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على اختيار وتصميم طرق التقييم المناسبة للتعلُّم الإلكتروني*".

10. مناقشة النتائج

يتضح تباين آراء العيِّنتين: القَبْلية والبَعْدية، على أولوية احتياجاتهم عند استخدامهم للمِنَصَّات الإلكترونية الافتراضية، حيث احتلَّ الاحتياج إلى الدعم النسبةَ الكبرى لدى العيِّنة البَعْدية؛ نظرًا لما وجدته من عقبات ومشكلات متعلِّقة بالنواحي الفنية والتِّقْنيَّة، وتوفُّر الأجهزة، بينما كانت نسبة الاحتياج إلى التدريب أكبر عند العيِّنة القَبْلية؛ للحاجة ولزيادة حماسها بتطبيق تجربة جديدة، والتي تتوافق مع بعض الدراسات (Tawafak, 2021; Al-Nofaie, 2020)، بأن استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي وقبوله يعتمد على الطريقة المناسبة التي يتمُّ تقديمه بها، سواء من حيث تقديمُ التدريب المناسب للمستفيدين، أو عن طريق حلِّ المشكلات التي تواجههم أثناء الاستخدام، والتي تكوِّن توجُّهاتهم نحوَها، كما كشفت نتائج الدراسة عن تباين في آراء العيِّنتين من حيث مواجهتُهم للمعوِّقات، حيث جسَّد الدعم والجوانب الإدارية والتربوية أهمَّ المعوِّقات التي واجهتها العيِّنة البَعْدية، خاصَّة فيما يتعلَّق بانقطاع الإنترنت، وعدم توفُّر بدائلَ للأنظمة الإلكترونية المستخدَمة، وعدم توفُّر أدوات كافية تسهِّل تصميم الاختبارات بما يمنع غشَّ الطلاب، وصعوبة التفاعل والتواصل؛ نتيجةَ عدم الحضور الفيزيائي، وهذا يتوافق مع دراستي (Maatuk *et al.*, 2022؛ ياسمين، Yasmin, 2022) الذين يؤكدون على أن الدعم الفني والمالي، والتدريب، والخلفية التقنية، والمهارات، والأخلاقيات، والتنمية المهنية، أمورٌ مهمَّة في تنفيذ التعلُّم الإلكتروني في الجامعات، أما فيما يتعلَّق بآراء العيِّنتين حول الإجراءات التي لابدَّ أن تُتَّخذ لتطوير استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعة، اقترحت كلتا العيِّنتين، والنسبة الكبرى للعيِّنة البَعْدية، بضرورة اتِّخاذ القرارات لدعم التطوير والتنظيم؛ من أجل تحقيق الجودة في التعليم الإلكتروني الافتراضي، علاوة على ضرورة الاهتمام بالجوانب التربوية فيما يتعلَّق بالتصميم التعليمي، ونشر الوعي الثقافي الرقمي، وتعزيز ثقافة التعلُّم الإلكتروني، وهذا ما أكَّدته دراستا (Xie and Rice ,2021; Egielewa *et al.*, 2022) بتأكيد دور المعلومات الإرشادية التي يتمُّ تصميمها من قِبَل المِنَصَّات الإلكترونية التعليمية، في توفير الدعم المناسب للأعضاء والمعلِّمين

المساعدين. وأخيرًا اقترحت كلتا العيّنتين نصائحَ متعلِّقةً بالجوانب الإدارية والقرارات فيما يرتبط بتبنّي إستراتيجيات التدريس القائمة على تبنّي التعلُّم المدمَج نسبيًّا.

11. التوصيات

- التوسُّع بالتطوير لرفع جودة التعليم الإلكتروني الافتراضي من خلال تعزيز الأنظمة والقوانين، ودعم التدريب تحت مِظلّة شاملة للجودة، متماشية مع تطويع الأنظمة الحالية، وتبنّي إستراتيجيات التعليم المدمج ضمن المفردات للمقررات.
- الاهتمام بالتقييم المستمرّ لممارسات الأنظمة في العملية التعليمية، وخاصّةً مراعاةَ التوجُّهات لدى الممارسين لرفع الكفاءة.
- توجيه بوصلة البحث العلمي، وجعله أساسًا متعلِّقًا بدعم ثقافة المِنَصّات الإلكترونية الافتراضية الحالية علميًّا وعمليًّا، وتعزيز الأدوات التقنية لتوظيفها بشكل خاصّ تربويًّا.

نبذة عن المؤلف

محمد إبراهيم عبدالرحمن الحجيلان

قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية،
malhojailan@ksu.edu.sa ،00966500553305

د. الحجيلان، سعودي، أستاذ تقنيات التعليم المشارك، حاصل على الدكتوراه من جامعة ديمونتفورت، بريطانيا، حصل على جائزة إقليمية وتميز من سفارة المملكة في بريطانيا لسنتين متتاليتين. مدرب معتمد وله أكثر من (20) مؤلَّفًا منشورًا. أدار وشارك في إدارة وتقييم العديد من مشاريع تِقْنيَات التعليم في التعليم العامّ والعالي، متحدِّث للعديد من المؤتمرات الدولية والمحلية. مهتمٌّ بالأبحاث النوعية في العلوم الإنسانية، وخاصّةً في التعلُّم الإلكترونيّ، والمرتبطة بالتحليل التفكيريّ، وحلّ المشكلات. محكّم للمجلات العلمية في قواعد البيانات ISI والعربية في المجال. رقم الأوركيد: 0000-0003-3193-6373

المراجع

البيشي، عامر. (2021). التحديات التقنية والنفسية لتفعيل التعليم عن بُعد لمواجهة جائحة كورونا لدى أعضاء هيئة تدريس وطلاب جامعة بيشة. *المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج*، **84**(84)، 115-63.

الجمل، وداد، أمين، محمد. (2017). تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التقليدي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحدّيات الثورة المعلوماتية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، صنعاء، **10**(28)، 3–33.

الحازمي، مرام. (2020). تحليل إستراتيجي لإمكانية تضمين التعلُّم المدمج في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لمرحلة ما بعد كورونا. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس*، **44**(4)، 117–74.

الحجيلان، محمد؛ والحيشي، سارة. (2018). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعلّم "Blackboard" بكلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، **بدون رقم مجلد**(4)، 241–81.

الرشيد، مشاعل. (2021). واقع تحقيق برنامج تهيئة أعضاء هيئة التدريس الجدد وإعدادهم في جامعة الملك سعود للتطوير المهني. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، **37**(4)، 91–122.

العقاب، عبدالله. (2021). تقويم تجربة أعضاء هيئة التدريس في توظيف نظام إدارة التعلّم الإلكتروني بلاك بورد في العملية التعليمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة*، **23**(بدون رقم عدد)، 125–48.

الملحم، أحمد. (2021). أثر اختلاف أنماط الدعم في بيئة التعلُّم الشخصية على تنمية مهارات نظام إدارة التعلُّم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية *جامعة الملك فيصل*. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، **37**(3)، 1–55.

النجار، حسن. (2018). العوامل المؤثرة في تقبّل معلّمي التكنولوجيا في فلسطين لاستخدام أنظمة إدارة التعلُّم في ضوء نموذج قبول التكنولوجيا (TAM). *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، **13**(1)، 29–47.

حسن، هبة. (2020). *فاعلية نظام إدارة تعلم سحابي في تنمية مهارات استخدامه ومستوى التقبل التقني والانخراط في التعلّم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم*. رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، مصر.

Albishi, A. (2021). Altahadiyat altiqniat walnafsiat litafeil altaelim ean bued limuajahat jayihat kwrwna ladaa 'aeda' hayyat tadris watulaab jamieat bysha 'Technical and psychological challenges to activating distance education to confront the Corona pandemic among faculty members and students of Bisha University'. *The Educational Journal of the Faculty of Education at Sohag University*, **84**(84), 115–63. [in Arabic]

Aldoghmi, M.A. (2021). The Extent to which the Academic Staff at Jouf University Applied Distance Learning Strategies during Corona Pandemic (COVID-19): The Blackboard Application as a Model. *Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research*, **41**(1), 1–15.

AlEqab, A. (2021). Taqwim tajribat 'aeda' hayyat altadris fi tawzif nizam 'iidarat altellum al'iiliktrunii blak burd fi aleamaliat altaelimiat bijamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamia 'Evaluating the experience of faculty members in employing the Blackboard e-learning management system in the educational process at Imam Muhammad bin Saud Islamic University'. *Journal of Human and Administrative Sciences, Majmaah University*, **23**(n/a), 125–48. [in Arabic]

Alhazme, M. (2020). Tahlil 'iistratijiun li'iimkaniat tadmin altellum almudmaj fi altaelim aleami bialmamlakat alearabia alsaeudia limarhalat ma baed kuruna 'A strategic analysis of the possibility of including blended learning in public education in the Kingdom of Saudi Arabia for the post-Corona era'. *Journal of the Faculty of Education in Educational Sciences*, Ain Shams University, **44**(4), 117–74. [in Arabic]

Alhojailan, M.I. (2012). Thematic analysis: A critical review of its process and evaluation. *West east journal of social sciences*, **1**(1), 39–47.

Alhojailan, M., Alhobaishi, S. (2018). waqie astikhdam 'aeda' hayyat altadris linizam 'iidarat altellum "Blackboard" bikuliyat altarbiat bijamieat almalik saeud. 'The reality of faculty members' use of the "Blackboard" learning management system at the College of Education at King Saud University'. *Anbar University Journal for Human Sciences,* **n/a**(4), 241–82. [in Arabic]

Alhunaiyyan, A., Alhajri, R., and Bimba, A. (2021). Towards an Efficient Integrated Distance and Blended Learning Model: How to Minimise the Impact of COVID-19 on Education. *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, **15**(10), 173–93.

Aljamal, W., Ameen, M. (2017). Tatwir 'usus tarbawiat litanmiat alwaey altaqlidaa talabat aljamieat al'urduniyat alrasmiat fi muajahat thddiat althawrat almaelumatia 'Developing educational foundations to develop traditional awareness among Jordanian public university students in facing the challenges of the information revolution'. *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education*, **10**(28), 3–33. [in Arabic]

Almalki, N., AbdulKarim, A.H. and Alallah, F.S. (2015). Teaching Staff's and Students' Initial Perceptions and Satisfaction with Teaching and Learning via the Blackboard LMS. *International Journal of Advanced Corporate Learning*, **8**(2), 37–40.

Almolhem, A. (2021). Athar aikhtilaf 'anmat aldaem faa biyat altellum alshakhsiat ealaa tanmiat maharat nizam 'iidarat altellum al'iiliktrunii ladaa tulaab kliat altarbiti-jamieat almalik faysal 'The effect of different types of support in the personal learning environment on developing the skills of the e-learning management system among students of the College of Education - King Faisal University'. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, **37**(3), 1–55. [in Arabic]

Alnajar, H. (2018). Aleawamil almuathirat fi tqbbl mellimy altiknulujia fi filastin liaistikhdam 'anzimat 'iidarat altellum fi daw' namudhaj qabul altiknulujia (TAM). 'Factors affecting the acceptance of technology teachers in Palestine to use learning management systems in light of the Technology Acceptance Model (TAM)'. *Taibah University Journal of Educational Sciences,* **13**(1), 29–47. [in Arabic]

Alnofaie, H. (2020). Saudi university students' perceptions towards virtual education during COVID-19 pandemic: A case study of language learning via blackboard. *Arab World English Journal,* **11**(3), 4–20.

Alrasheed, M. (2021). Waqie tahqiq barnamaj tahyiat 'aeda' hayyat altadris aljudud wa'iiedadihim fi jamieat almalik sueud liltatwir almihnii 'The reality of achieving the program to prepare and prepare new faculty members at King Saud University for Professional Development'. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, **37**(4), 91–122. [in Arabic]

Alzahrani, M. (2022). Traditional learning compared to online learning during the covid-19 pandemic: lessons learned from faculty's perspectives. *SAGE Open*, **12**(2). Available at DOI: 10.1177/21582440221091720 (accessed on 20/07/2022).

Braun, V. and Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, **3**(2), 77–101.

Egielewa, P., Idogho, P.O., Iyalomhe, F.O. and Cirella, G.T. (2022). COVID-19 and digitized education: Analysis of online learning in Nigerian higher education. *E-Learning and Digital Media*, **19**(1), 19–35.

Garrison, D.R. (2016). *E-Learning in The 21st Century: A Community of Inquiry Framework for Research and Practice*. 3rd edition. New York, NY, Routledge.

Hassan, H. (2020). *Faeiliat Nizam 'lidarat Taealum Sahabiin Fi Tanmiat Maharat Maharat Wamustawaa Altaqnii Walainkhirat Fi Altelum*

Ladaa Tulaab Tiknulujia Altaelim 'The Effectiveness of a Cloud Learning Management System in Developing the Skills of Technical Skills, The Level of Technology, and Engaging in Learning Among Educational Technology Students'. Unpublished PhD Theses, Al Minia University, Al Minia, Egypt. [in Arabic]

Kerimbayev, N., Nurym, N., Akramova, A. and Abdykarimova, S. (2020). Virtual educational environment: interactive communication using LMS Moodle. *Education and Information Technologies*, **25**(3), 1965–82.

Lobar, M., Khaticha, A., Yaqub, M. and Norovich, T.R. (2022). Improving the se of LMS in the organization of distance learning. In: *International Scientific Research Conference,* NA, NA, 16–18/06/2022.

Maatuk, A.M., Elberkawi, E.K., Aljawarneh, S., Rashaideh, H. and Alharbi, H. (2022). The COVID-19 pandemic and E-learning: Challenges and opportunities from the perspective of students and instructors. *Journal of Computing in Higher Education*, **34**(1), 21–38.

Mack, N., Woodsong, C., Macqueen, K.M., Guest, G. and Namey, E. (2005). *Qualitative Research Methods: A Data Collector's Field Guide*. North Carolina, USA: Family Health International.

Meredith, J. and Potter, J. (2014). Conversation analysis and electronic interactions: Methodological, analytic and technical considerations. In: H. Lim and F. Sudweeks (eds.) *Innovative Methods and Technologies for Electronic Discourse Analysis*. Hershey, USA: IGI Global.

Mufaridah, F. (2021). Type of instructions performed in online teaching and learning. *Linguistics and Culture Review*, **5**(S3), 1250–7.

Osman, I., Nasir, M. and Alzoubi, R. (2017). Blackboard usage: An investigative study among CCSE female faculty staff and students at University of Hail. *International Journal of Economic Perspectives*, **11**(2), 508–15.

Raza, S.A., Qazi, W., Khan, K.A. and Salam, J. (2021). Social Isolation and Acceptance of the Learning Management System (LMS) in the time of COVID-19 pandemic: An expansion of the UTAUT model. *Journal of Educational Computing Research*, **59**(2), 183–208.

Rucker, R.D. and Frass, L.R. (2017). Migrating learning management systems in higher education: Faculty members' perceptions of system usage and training when transitioning from blackboard vista to Desire2Learn. *Journal of Educational Technology Systems*, **46**(2), 259–77.

Sáiz-Manzanares, M.C., Marticorena-Sánchez, R., Rodríguez-Díez, J.J., Rodríguez-Arribas, S., Díez-Pastor, J.F. and Ji, Y.P. (2021). Improve teaching with modalities and collaborative groups in an LMS: An analysis of monitoring using visualisation techniques. *Journal of Computing in Higher Education*, **33**(3), 747–78.

Selden, S., and Sowa, J.E. (2011). Performance management and appraisal in human service organizations: Management and staff perspectives. *Public Personnel Management*, **40**(3), 251–64.

Spector, J. M., and Yuen, A. H. (2016). *Educational Technology Program and Project Evaluation*. 1st edition. New York: Routledge.

Thanh, N.C. and Thanh, T.T. (2015). The interconnection between interpretivist paradigm and qualitative methods in education. *American Journal of Educational Science*, **1**(2), 24–7.

Tawafak, R.M., AlFarsi, G., Jabbar, J., Malik, S.I., Mathew, R., AlSidiri, A., Shakir, M. and Romli, A. (2021). Impact of technologies during covid-19 pandemic for improving behavior intention to use e-learning. *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, **15**(1), 184–98.

Villegas-Ch, W., Román-Cañizares, M. and Palacios-Pacheco, X. (2020). Improvement of an online education model with the integration of machine learning and data analysis in an LMS. *Applied Sciences*, **10**(15), 1–18.

Vlachopoulos, D. and Makri, A. (2019). Online communication and interaction in distance higher education: A framework study of good practice. *International Review of Education*, **65**(4), 605–32.

Xie, J. and Rice, M. F. (2021). Instructional designers' roles in emergency remote teaching during COVID-19. *Distance Education*, **42**(1), 70–87.

Yasmin, M. (2022). Online chemical engineering education during COVID-19 pandemic: Lessons learned from Pakistan. *Education for Chemical Engineers*, **n/a**(39), 19–30.